

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (7) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فان الصفات الواردة لله تبارك وتعالى في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تثبت كما جاء في الكتاب والسنة - 00:00:00

كما جاء في اية الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء فيه اثبات آآ القاعدتين اهل السنة والجماعة بنيا الاعتقاد عليهم في باب الاسماء والصفات وهمما التنزيه مع الايات فليس كمثله شيء تنزيه. لله تبارك وتعالى اي ليس كذلك - 00:00:20

فيه شيء وهو السميع البصير اثبات فاهم السنة يثبتون ان الله جل وعلا له يد وهذه اليد حقيقة ولكنها ليست كيد المخلوقين كما ان ذاته حقيقة وليس كذوات المخلوقين فالله جل وعلا وصف يده بالقبض - 00:00:54

قبضته الارض قبضته السماوات والارض ووصف يده بالبصر بل يده بمصوستان وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يمد يده بالليل ليتوب مسيء النهار وجاء في صفة اليد على صادق. وهذا الذي اورد فيه الاحاديث امام الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن - 00:01:21

رحمه الله تعالى فهذا الامام من تلامذة الامام البخاري. ومن تلامذة الامام مسلم. ومن تلامذة الامام يحيى الدهني وطلابه كل مأمة فحقة ان يقتدى. وان لا يخالف نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد اللهم - 00:01:49

قال رحمه الله من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان خبر ابن مسعود ليس هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من قول اليهود وانكر ان يكون رحم النبي ان يكون ضحك - 00:02:23

النبي صلى الله عليه وسلم تسلیماً لليهود. يعني مراده رحمه الله ان بعض الناس قال ان حديث ابن مسعود فضحك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ضحكه لم يكن الا انكارا - 00:02:53

وكذب قول ابن مسعود يصدق تصدیقاً لقول الحق لا يؤمن بهذا القول فلذلك قال كما زعم بعض من اهل الجهل والعناد اهل الجهل والعناد فيرد عليهم ان هناك احاديث من قول النبي صلى الله عليه وسلم قيلا له - 00:03:11

لا حکایة قيل له يعني قول للرسول صلى الله عليه وسلم فيه اثبات صفة الاصابع لله تبارك وتعالى فاما تقولون الان كما سيسند رحمه الله في ذلك. قيل له يعني قولوا لمن؟ للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:03:37

قال رسول الله وحدثنا عبد الله بن محمد الزبير والحسن والحسين ابن عبد الرحمن ومحمد الجرجري نعم محمد بن خلان المالكي ومحمد بن ميمون ومحمد بن مسعود قالوا حدثنا ابراهيم مسلم قال - 00:04:01

عند الرحمن ليزيد الرجال حدثنا البكير قال حدثني عبد الرحمن ابن وزير ابن جابر قال حدثني بيت الله الحرام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم امين ما من قلبي الا وهو بين اصبعين من اصابع الله. الا وهو بين اصبعين من اصابع الله تعالى - 00:04:24

وان شاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حبيب القلوب ثبت قلبي على دينك الان هذا الحديث من منطق النبي صلى الله عليه وسلم وليس تقريراً امامه حتى يقول قائل انه لم يقله رسول الله - 00:04:59

فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو يقول ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمة ان شاء قامه ان شاء زاخر وكان صلى الله عليه وسلم لذلك يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:05:24

فهذا الحديث رواه امام الائمة من خمسة من مشايخه ما هو واحد خمسة ائمة من مشايخه روى عنهم هذا الحديث. عبيد الله بن محمد الزهري والحسين ابن عبد الرحمن الجرجاري ومحمد ابن محمد ابن خلاد الباهيني و محمد ابن ميمون و محمد ابن منصور المكي
خمسة - 00:05:44

مشايخي روى عنهم هذا الحديث من طريق الوليد ابن مسلم فهذا حديث وقد روى هذا الحديث من غير امام الائمة جمع من العلماء رروا هذا الحديث جمع من العلماء رروا عن هذا الحديث - 00:06:10

فهذا حديث من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاطع لكل زائف ومعاند. نعم قال رحمة الله هذا الحديث الباهلي وقال الاخرون اذا شاء ان اقيمه اقامه واذا شاء ان ينزلهم ازاغوا. قال محمد ابن ميمون - 00:06:29

قال يضع ويتحقق بالشكل وقال الحسين ابن عبد الرحمن قال اتدرى عبد الرحمن ابن زيد قال مرة فاذا لما اورد الامام بيان الالفاظ المختلفة عن شيوخه سؤال لهم - 00:06:47

لماذا ورد الامام بيان الالفاظ المختلفة في هذا الباب لو كان من غير اهل السنة لن يرد هذه الاشياء لانه في نظره يضعف اختلاف الالفاظ الاحتجاج بالرواية فلماذا امام الائمة يريد هذا البيان في اختلاف الالفاظ - 00:07:30

لسبعين الاول لبيان ان اهل الحديث من اهل الانصاف فان كان ثمة اختلاف في الالفاظ فانهم يبينون ذلك والثاني لبيان ان اهل السنة احفظ الناس بالحديث فيعرفون الفرق بين او بين واو - 00:07:55

وهذه حجة على من يزعم ان الروايات لا يحتج بها. لأنها لا تدل على القطع نقول لا الروايات دالة على القطع عند اهل الحديث عند الاختصاص اذا انت مو فاهم فليس هذا عشك فلا تدرج في - 00:08:19

واخرجي ولذلك ابو حامد الغزالى في كتابه المختص ماذا قال؟ قال واما خبر الواحد فلا يفيد القطع عندنا. ومن رام القطع فليذهب الى اهل الحديث فانهم يعلمون ذلك. نعم. قال ابو بكر. قال ابو بكر رحمة الله بهذا الخبر استدل ان فعله - 00:08:43
اراد كما اعلم كما اعلن في هذا الخبر ان الميزان بيد الرحمن يرفعه اثره. فقال الله نضع موازين القسط ليوم القيمة قد اوليت هذا الباب في كتاب القدر. يعني من صحيحه - 00:09:13

لكن الشاهد ان قول ابي موسى يرفع القسط ويحفظ ويحفظه لا يخالف معنى الميزان بيد الرحمن لا خالف هذا المعنى والميزان بيد الرحمن فسره بعض الناس بمعنى العدل. قال ونضع موازين القسط ليوم القيمة يعني العدل وهذا - 00:09:40
ليس ب صحيح الميزان حقيقة هو الميزان. كيف هو لا نعلم هل كان من سلف يعلمون موازين من خلف؟ في الذهب والفضة؟ اخبروني قطعا لا ما كانوا يتصورون انه سيكون هناك ميزان الكتروني سيكون - 00:10:02

ولا يخطر ببال احد منهم فهذا لا يعني ان الميزان لابد ان يكون مثل ميزان فلان وفلان تان ميزان حقيقة كيف هو؟ لا نعلم نعم قال حدثني وجاء في ميزان القيمة بعض الاثار عن السلف ان له لسان وان له آآ - 00:10:25

هذا صحيح. لكن هذا لا يعني تبيين الكيفية الميزان. نعم روى ابن وهب قال اني مراهقون نشيطا واعمالهم عن ابن ابي الحسين وهو عبدالله ابن عبد الرحمن ابن ابي الحسين المكي - 00:10:49

رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في دعاء اللهم ثبت قلبي على دينك. قال فقلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب؟ قال نعم - 00:11:07

الله اكبر بعد اذ هدانا واسأله ان يذهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب. امين. امين قال رحمة الله عن ابي الذي نورها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب اصحاب الماء اذا شاء - 00:11:27

واذا شاء بصره و اذا شاء انكسر ولم يعد الله احدا من الناس شيئا هو خير هو خير من ان يسلك في قلبه وعند الله مفاتح القلوب. فاذا اراد الله بعده خيرا ففتح له قفل قلبه واليقين - 00:12:05

وجعل قلبه وعاءه واعيا بمباشرة فيه وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا وخليقته مستقيمة وجعل امه سمعها وعيته بصيرة. ولم يؤتني احدا ولم يؤتني احد من الناس ولم يؤت احد احد - 00:12:25

من الناس شيئاً يعني هو الشر ان يسلك الله في قلبه الريبة. وجعل نفسه شركاً وشبهة شراء وخلق الله فجعله مضيقاً حرجاً كأنما يسر عليه السماء هذا الحديث الفاظه عظيمة لكن الاسناد لم يثبتت وعلى كل حال فمعانيها - 00:12:45

وليس كل ما ضعف اسناد يكون مردوداً لأن ما ظعف اسناده وله شواهد فانه يستشهد بها ولكن لا يعتمد عليها هنا قال ولم يؤتى احد من الناس شيئاً يعني هو شر من ان من ان يسلك الله - 00:13:15

في قلبه الريبة يسلك من سلك وليس يسلك من ان يسلك الله في قلبه فيه نعم قال رحمة الله قال حدثني عبد الله ابن رجب قال ابو بكر لا لا انا ابراً - 00:13:41

قالوا تبادل امثالها وتدبروا يا اولي الالباب ما نوقفه في هذا الباب طيب هنا السؤال ما دام انه يبرأ من عهدة ابن الحكم وعمل فلماذا اورد الحديث لأن هذه طريقة المحدثين انهم يريدون الحديث ابي ذر في اسناده من؟ شراح بيل ابن الحكم وعامر ابن نايف وهم مجاهولون - 00:14:07

اذا لماذا ورد الحليب؟ لأن من طريقة المحدثين انهم يريدون ما عليهم ويريدون ما لهم. لكي لا يأتي انسان ويقول طيب هذا الحديث جاي من طريق الضيف يقول انا اعرف ان هذا الطريق ضعيف موجود - 00:14:42

لكن هذا الطريق الضعيف يقوى يقويه ما صحة وليس دليلاً على تضعيف ما صحة. اهل البدع يعكسون يقول ما دام جاء من طريق ضعيف ومن طريق صحيح اذا معناه الحديث ضعيف. هذا غلط - 00:14:58

بل طريقة المحدثين ان الحديث اذا ثبت من طريق صحيح ثم جاء من طريق ضعيف فالضعف يتقوى بالصحيح وليس العكس نضرب لكم مثال عقلي الحين انسان تعان ما يقدر يمشي - 00:15:15

اذا جاءه الصحيح يحط ايده على كتفه يمشي الان تقوى الضعف ولا لا؟ ولا نقول خلاص حتى الصحيح يصير اعرج بعد سبحان الله يدعون العقل ما تدري وين العقل حتى في قواعدهم في الاحتجاج ما يستقل لكن العلماء يذكرون هذا لأنهم اهل انصاف - 00:15:33 يذكرون ما لهم وما عليهم نعم قال رحمة الله ها فتحن قولنا في ذكره قولنا بامثالها في نصف الكتاب بامثالهم بامثالها ما الصواب بامثالهما اي بمثل شراح بيل شراح بيل ابن الحكم وعامر ابن فيكون الصواب - 00:15:56

بامثالهما اذا في احد عنده امثالها غلط يمكن ان يقول بامثالها اي بامثال مثل هذه الاساليب الضعيفة وهذا يستقيم يعني عود الظمير الى الاسانيد الضعيفة. وليس الى الشخصين نعم فتدبروا يا اولي الاحباب ما نقوله في هذا الباب في ذكر اليدين كنحو قولنا في ذكر الوجه والعينين. تستأذن بهداية الله - 00:16:25

جل وعلا صلى الله عليه وسلم من صفات خالقنا عز وجل ان الحق والصواب والعد في هذا الجنس مذهبنا على والله جاهلون بالتشبيه جاهلون بكل لمز ونبز يلمزون وينبذون به اهل السنة والله جاهلون في معناه - 00:16:54

يقولون ان اهل السنة مشبه اذا سألكم ما هو التشبيه ما يعرفه قال التشبيه ان يكون الله مثل الخلق. طيب من قالها مثل هذا الكلام هذا الكلام لا يقوله اصغر واحد من اهل السنة - 00:17:39

فضلاً عن الائمة يأتون بكلام عجيب وغريب جداً. نعم نحن نقول لله جل وعلا يداه كما نعلم في محكم تنزيهه وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونقول كلتا يدي ربنا عز - 00:17:53

على ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ونقول ان الله عز وجل يقبض الارض جميعاً من عباده لا شمال فيهما ونقول من كان مستوى ومستوى في يديه اقوى بني ادم واشد - 00:18:15

وبني ادم واشدهم بطشاً لله. اقوى بني ادم واشد من بطشه يداه عاجز عن ان يقبض على فضله اقل من شعره من واحدة من جزء من سبع اراضين. ولو ان جميعها خلقهم الله من - 00:18:42

بين رأسنا هذا وقضى خلقه الى قيام الساعة. لو اجتمعوا على معاونة بعضهم البعض حاولوا على فضل ارض واحدة من الاراضين السبع باليديهم كانوا عاجزين عن ذلك وغير المستطعين وكذلك - 00:19:02

لم يكن على ذلك ووصفها يد الخالق بيد المخلوقين او كيف يكون مشبهها من يثبت اصابع على ما بينها النبي المصطفى

صلى الله عليه وسلم ونقول ان الله جل وعلا ينزل السماوات على مصر والاراضين على كما - [00:19:22](#)

ان جميعبني ادم من خلق الله ادم الى ان ينجح الى ان ينفح في الصدور لو اجتمعوا على امساك جزء من اجزائه كانوا فكيف يكرون من يثبت لله عز وجل يديه على ما اثبته الله لنفسه - [00:20:03](#)

له صلى الله عليه وسلم مشبها بيدي ربه بيده نقول لله ينكر كيف به من خلق الله عليه السلام. وببيده كتبت التوراة لموسى عليه السلام. ويداه قديما كان لم تزال - [00:20:33](#)

غير قديمة فانية غير باقية بادية تسير ثم ينزلهم الله خلقا لآخر تبارك الله احسن الخالقين. فان تشفيهم يلجا ايها العلماء واثبته لهمنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وقول هؤلاء الموزعات يمكن ان كل من يقرأ كتاب الله اقرار باللسان وتصديق القلب ومشبها. لان الله - [00:20:53](#)

ما وصف نفسه بمحكم تنزيله لجعل هذه الفرقة. ومن وصف يد خالقه فهو يشكر فهو يسبب الخالق للمخلوق فيجب على قول مقالتهم ان يكفر بكل ما وصفه به نفسه في كتابه وعلى لساننبيه صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

الله ما وصف الله به نفسه في كتابه وعلى لساننبيه صلى الله عليه وسلم غير بشيء منه ولا مصدقين نقول لو شبه بعظ الناس يد قوية او قميص اعينه شديد البطش شديد البطش عالكثير من - [00:21:53](#)

بفضله سريع الكتابة. بيد ضعيف البطش من الادميين خلو من الصراعات والمكاسب لا يحسن ان يحط بيده كلمة واحدة او شبه يد من ذكرنا اولا بالقوة والبطش الشديد بيد صبي - [00:22:26](#)

او نقول له يدك اما ما يقوله اخطأت يا جاهل وتمثيل ليس كل ما وقع عليه اسماء وكل عالم بلغة عربي فالعلم عنده ان نصف الواحد قد يقع على شبيئين مختلفين - [00:22:46](#)

متباينين معنا. يعني هذا اما على سبيل الاشتراك كما هو قول جمع من العلماء ان الاسم الواحد يقع وعلى معاني مختلفة على سبيل الاشتراك. واما على سبيل التواطؤ مثل كلمة النور تطلق على مطلق الطوء ضد الظلمة ولكنها تختلف كما وكيفا فنور الشمعة غير نور - [00:23:26](#)

والسراج غير نور الشمس غير نور القمر غير نور الانسان غير نور القرآن غير نور الوحي هي معاني مختلفة والاسم واحد فاذا الله جل وعلا يد والمخلوق له يد وليس يد الخالق يد المخلوق - [00:23:53](#)

كما ان الله تبارك وتعالى له ذات والمخلوقين لهم زواج وليس ذاتهم كذلك صفاتهم كذلك صفاتهم ولا صفات كصفاتهم ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير. نعم قال رحمة الله اذا لم يجلس واغسل تشبيه. فكيف يجوز - [00:24:12](#)

على لساننبيه صلى الله عليه وسلم. ونقول للنبي هذا بيده كيف يشاء وزعل ابن تيمية معقدة ان معنى قوله فليداوم اي النعمة وهذا تبديل لا تأوي. لا تأوي يعني - [00:24:38](#)

تفسير لان السلف ما كانوا يعرفون اه التأويل الا بمعنى التفسير واما التأويل الاصطلاحي هذا عرف بعدهن هذه طريقة ابن خزيمة رحمة الله قرر معتقد اهل السنة ثم الان يأتي يذكر شبهات المخالفين - [00:25:18](#)

انهم يقولون يداه مبسوطتان يقولون نعمتاه قال وهذا تبديل لا تأوي يعني ليس بتفسير طيب كيف نقض دعواهم؟ نعم. وهذا تقدير والدليل على انه دعواهم هذه ان نعم الله كثيرة كانت فيها الا الفائض البالغ وولي - [00:25:40](#)

اكثر منهما كما قال لابليس عليه لعنة الله ما منعنا ما خلقت بيديه فاعلمنا جل وعلا انه خلق ادم بيده. فمن جعل انه خلق ادم من نعمته كانوا في كلام الله - [00:26:11](#)

ولم يأتي ولا في قراءة صحيحة واحدة ان الالية قرأت بيدي وانما بيدي بيدي بالثنائية نعم وقال الله عز وجل والارض جميعا تضرته يوم القيمة والسماء والارضيات بيديه افلا يعدل اهل الایمان - [00:26:31](#)

قبضة ما تكون قبضة احدى نعمته يوم القيمة ان هذه الدعوة التي يدعى بها اليهودية الجهل او تجاهل قبضة ربنا عز وجل. باحدى بيديه يوم القيمة والسماء والارضيات وهي جل وعز ان يكون له يسار الى اليمين يسارا انما يكون من علامات المخلوقين. جل ربنا وعزه

عن شبه خلقه جل ربنا وعز عن شمال خلقه وافهم وافخر وافهم ما اقوله من جهة اللغة تفهم وتستيقظ علم الجهمية بكتاب الله لا متأهله لا متأولة قوله بل يداه مربوطتان لو كان معنى للنعمة والدعوة لقرأت - 00:27:43

بل يداه مبسوطة او منبسطة لان نعم الله اكثر من ان تحصى نعمه هذا رد عليهم بجهة اخرى الاول رد عليهم من ناحية المعنى. كيف تقولون يداه يعني نعمتان؟ هل الله له نعمتان فقط - 00:28:11

هذه يسمى من الناحية المعنوية ثم رد عليهم من ناحية لغوية لو كان المقصود النعم لقال بل يداه مبسوطة لان النعم تؤثر ولما قال بل يداه مبسوطتان اكتب هذه القاعدة - 00:28:36

والثالثية عندكم تمنع المجاز سبحان الله العظيم هم يقدعون القاعدة وهم يخالفون القاعدة هم يقولون بان المجاز منعه كون وروده مثني لا يحتمل شيطان يعني اذا قال الانسان رأيت رجلين ما يحتمل ثلاثة عندهم هذا يسمى نص قاطع - 00:28:56
لأنها مثني لكن لو كان جمع يحتمل جاء رجال قالوا يحتمل ثلاثة يحتمل خمسة يحتمل سبعة يحتمل عشرة يحتمل الجنس اما المثنى فغير محتمل للمجاز اذا كيف الان تفسرون بهذه التفسيرات السوق اسطائية - 00:29:28

ها ايش نقول؟ نقول لو كان المراد النعمة لقال بل يداه مبسوطة مبسوطة. فلما قال مبسوطتان علمنا ان الجملة ها خبر لليدين يداه مبسوطتان نعم قال رحمة الله بانه قال الله عز وجل بل يداوم لهم سلطان على العلم في انه ثبت لنفسه يديين لا اكثر منهما وعلى - 00:29:48

انهما المقصود كانوا ينفقوا كيف يشاء. على ان ذكر اليدين في هذه الآية ليس معناه اللعب. حكى الله فقال قالت اليهود. قال الله عز وجل وقال المبسوطة وببيقني يعلم يعلم كل مذنب ان الله امره بقوله اي ذلت نعمه - 00:30:18
واعلموا واعلموا المؤمنين ان يديه واعلم المؤمنين ان يديه مبسوطة. ينفق كيف يشاء قد قدمنا وقد قدمنا ذكرى انفاق الله عز وجل بيديه في قبره عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:30:48

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امين الله لا يضيقها نفقة فاعلن ان النبي صلى الله فاعلن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بيمينه وهما دار التي اعلم الله - 00:31:18

بهما كيف يشاء. هذا دليل اخر يسمى دليل خارجي حول النص فمثلا اليهود ماذا قالوا؟ قالوا يداه ها يد الله مغلولة لماذا لم يرد الله عليهم ويقول لهم ليس لي يد - 00:31:36

لو كانت هذه المقالة تأمل كلمة اليهود مركبة من مبتدأ وخبر. ما هو المبتدأ؟ وقالت اليهود ها ايش يد الله اين الخبر؟ مغلولة. لو كان المبتدأ والخبر غلط فان المجيئ يرد عليهم معا - 00:31:58

لما انت تقول زيد جاء ها انت تقول ها ما تقول ما جاء تقول اصلا انا لا اعرف زيد فكيف يأتي؟ فتنفي المبتدأ والخبر لكن لو توعرف احدهما وتنفي الخبر دل على ان المبتدأ عندك متقرر - 00:32:21

لو قالك انسان المال ها المال عندك فقلت المال ليس عندي دل انك المال تعرفي. لكن العندية نفيته. فاذا قلت الماء قال المال عندك تقول قل له اي مال عندي؟ الان اصبحت لا تعرف المبتدأ ولا تعرف الخبر - 00:32:47

فهمنا؟ طيب الله عز وجل رد على اي شيء لما قالت اليهود يد الله مغلولة تأملوا غلة ايديهم بل او المسألة واضحة ان الله جل وعلا انكر خبرهم واثبت مبتدأ كلامهم - 00:33:11

فرد على ضلالتهم في خبرهم واثبت ما اخبروه ووصف ذلك بقوله مبسوطة فهذا رد واضح نعم قال رسول الله تعالى باب الجهلية ان معنى قوله خلق الله ادم بيديه اي بقوه فجعل ان اليد هي قوة - 00:33:33

وهذا من الدين ايضا وهو جهل بلغة العرب والقوه انما تسمى الايدي في لغة العرب. هذه مسألة مهمة اما لغوي يعني في عند العرب لما قال الله خلق الله في الحديث خلق الله ادم بيديه وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يجي - 00:33:56

يقول المراد به القوة قل لا لو كان المراد منه القوة لما قال بيدي لما قال خلق الله ادم بيديه لقال لخلق الله ادم ها بابي اي كما جاء

في القرآن الكريم في القرآن جاء هذا المعنى والسماء بنيتها بـ 00:34:20

يعني بقوه هذى واظحة قوه في الخلقة والصنعة هذا واضح فرق بين اي من عادة يأيد ايدا وهي القوه ادم يؤيد ايدا واما اليد فهذا الاسم فهذا الاسم والاسم وليس له مصدر - 00:34:51

والاسم هذا ليس له فعل حتى تقول من كذا ومن كذا فهذا اسم فرق بينه وبين الاي الذي هو القوه. نعم فمن لا يفرق بين اليد والايدي فهو الى التعديل والتسليم الى الكتاتيب احوج منه الى التبرص والمناورة. اه لكنهم - 00:35:19

وناظروا تراؤوا وناظروا صاروا رؤساء هالفتوى شيخ الفتوى الله المستعان وهو لا يفرق بين الايد واليد. يظنهما شيئا واحدا الله المستعان نعم قد اعلمنا الله عز وجل انه خلق السماء باليديه واليد واليدان غير الايت لو كان الله خلق - 00:35:40

دون ان يكون الله خص حق ادم بيديه انما قال لي ابليس ما منعني ان تسجد لما خلقت ولا شك ولا ريب ان الله عز وجل قد خلق ابليس عليه معنى الظالم اي ما كان - 00:36:13

فما معنى ربه عند هؤلاء والبعوض هو اللون وكل يعني هل يستطيع احد ان يأتي ويقول ان النملة او البعوضة خلقتها ناقصة قوية تامة في حالها ليس فيها اي نقص - 00:36:33

كما قال الله عن السماء ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاشئا وهو حسيب من زينته وجماله وسمكه وقوته. نعم وساهمن من كان يراه بعض منه ابيه مذهب الجهمية البعض على في بعض عمره لما لم يقبلوا اهل الاثار. فترك اصلا النبي - 00:37:03

جعل هذا خبر ابن مسعود الذي سماه انما ذكر اليهودية ان الله ينصر السماوات على اصبعه. الحديث كما وانكر ليقول النبي صلى الله عليه وسلم فقالا انما هذا من قول ابن مسعود لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:28

لا تصفيق لليهود فقد كثر تعدي من انكار دفعه هذا القبر وكان يثبت الاخبار به من اسبوعين. قد احتجت في افكار النبي صلى الله عليه وسلم ما يقدم الا وهو بين اصبعه الاصابع رب العالمين. اذا كان هذا - 00:37:48

فقد الاصابع فكيف ينجو الاصابع مرة اخرى؟ فهذا تحقيق في المذهب والله المستعان. الله المستعان قدح قد حكينا وحكينا وقد حكيم مرارا عن بعض من كان يطيل مجالسته انه قد انتقل بالجحيل منذ ابتداء منذ قليل - 00:38:08

ثلاث مرات وقد وصلت اقاويله التي انتقل الى وقد رأيت من بعضكم يحتاج بخبر بيت النبي سليم عن عبد الرحمن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويخبر خالد عن عبد الرحمن ابن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:38

رأيت ربي في احسن صورة يحتج مرة بممثل هذه المسائل واهية التي لا تثبت عند احد له معرفة بصناعة الحديث ثم عاد الى كبار ثابتة صحيح من جهة النقل اما هو اقل شجاعة عند الجاهلية معطلة من امه رأيت ربي في احسن صورة ويقولها - 00:38:58

هذا كفر اسناد يشنع على علماء الحديث برواياتهم تلك الالفاظ الثابتة الصحيحة وجهل وعلاء والله المستعان والله ما ندرى من يقصد لكن المتكلمين في زمانه سواء كانوا على مذهب الكلابية - 00:39:18

او على مذهب الاشعرية كانوا ظاهرين وكانوا قد رفعوا رؤوسهم او بدأوا وهكذا المعتزلة كانوا موجودين ما ذكر المحقق من يقصد نعم من له شواهد لكن هو يقول يعني كيف يحتاج بهذا الحديث الذي هو اقل صحة ويترك الاحاديث التي لا شبهة فيها - 00:39:44

هذا مقصوده قال رحمة الله باب ذكري اثبات الرجل لله عز وجل. وان رغبت اموره ثم الجهد بها. الذين يحبون عز وجل الذي يثبتها لنفسه في وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل - 00:40:24

يمشون بها فاعلمنا ربنا جل وعلا ان من لا يدمنه ولا عين ولا سمعا فهو كالانعام من هو اضل. المعاقين في الجهمية الذين هم شر من اليهود والنصارى والمجوس. كالانعام الاقل - 00:40:46

المعطلة الجهمية عنده كما العالم طيب هنا استدلال بالالية بمفهوم ايش مخالفة احسنت بالالية بمفهوم المخالفة ومفهوم المخالفة

انتبهوا لهذا مفهوم المخالفة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حجة - 00:41:16

ولكتها بحاجة الى المنطوق فمثلا هنا الان لما قال لهم ارجل يمشون بها. جاء في الحديث فيقطع الجبار رجله. اذا مفهوم الموقفة جاء منطوقا لهم ايدي يبطشون بها؟ مفهوم المخالفة ان الله له يد يبطش به - 00:41:39

وقد جاء في الآيات والآحاديث الهم اعين يبصرون بأمرهم المخالفة ان الله له عين وجاء ذلك منطوقا. الهم اذان يسمعون بها جاء في المنطوق ان الله عز وجل يسمع واما لفظ الاذن فلم يأتي - 00:42:02

اذا نسبت ما جاء منطوقا فالمفهوم الموافق للمنطوق يحتاج به لا ريب ولا شك فهذه صفات لله عز وجل نعم قال رحمة الله ان مثل محمد بن عيسى قال احد ابن سلمة ابن الفضل قال حدثني محمد ابن اسحاق قال رحمة الله حدثنا محمد بن ما قال - 00:42:19 عن علام رضي الله عنه قال له قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفي رجل رجل لا لا رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للآخر وليث ها مرصد والشمس نصيح والشمس تصبح كل اخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد تأبى - 00:42:44 ما تطلعوا لنا في غسلها الا معذبة والاتجذب نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق. قال سيدنا محمد. يعني المهم انه اثبت ان الله عز وجل في هذا البيت - 00:43:22

كلمة رجل ها اثبته لله عز وجل وثور تحت رجل يميني المقصود به ملك من الملائكة والنسر للآخر اي لقدمه الاخر. وهذا ايضا ثابت ان هناك ملك على صورة ثوب وملك - 00:43:40 على سورة نثر نسخ وليت صورة على ملك على صورة ليث وهو الاسد نعم قال رحمة الله حدثنا محمد بن عيسى ابن الطباع. قال عنك علم سليمان - 00:44:00

النبي صلى الله عليه وسلم رجل قال ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النسر للآخر وليسوا يصلوا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الا حديث هذه كلها مدار على محمد ابن اسحاق - 00:44:20

محمد ابن اسحاق ابن يسار المدنى محمد ابن اسحاق ابن يسار البدنى وهو معروف بان عنده ارسال وتدریس فاذا حدث فحديثه يكون صحيحا هنا في بعض الاسانيد في تحديد وفي بعضها عنعنه ولكنه صدوق كما ذكر ذلك الحافظ وغيره - 00:45:07 قراءة قراءتك صح يا رجل ان هم اللي يمسكون العرش اربعة صح رجل وثور ونسر وليث اربعة املاك ملك على صورة رجل وملك على صورة ثور وملك على صورة نسر وملك على صورة - 00:45:34

الليل والعسل صح نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وانزل قوله للشمس تأبى فما تخرج الا معلمة الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق قال ابو بكر ومعناه نعم. كما قال ابن عباس قال قال - 00:45:58

قال ابن عباس انما اضطره الروي. روي يعني المحافظة على البيت انما قلبه العظيم الا وقد قال تجليي قال حملة العرش على سورة اسد. نعم هذا صريح لكن للحديث يعني ضعفه بعض اهل العلم - 00:46:25 نعم ولا يعني المدار الحديث هذا على هشام ابن عروة وبعض العلماء يقول انه من الاسرائيليات الذي ثبت ان حملة العرش اربعة ويوم القيمة يومئذ يكونون ثمانية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - 00:47:28

الان اربعة املاك ويوم القيمة ثمانية اما صور هؤلاء الملائكة وكيف اشكالهم وكيف صورهم فلم يأتي فيه حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انما فيه حديث محمد ابن اسحاق ومدار الحديث عليه وهذا الحديث الذي فيه هشام ابن عروة نعم - 00:47:52

قال رسول الله صلتكم قوله ويحمل عرش ابيه حبا من غيره ثمانية في موضعه لهذا الكتاب ان شاء الله وذلك وقد قال رسول الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجننة والنار الى ربهم. فقالت الجننة - 00:48:18 وقال المتكبرون قال ابو كافر فقال انت رحمتي اووصين به من يشاء وانت عبادي يصيبك من يشاء وكل واحدة منكم الجننة فان الله لا يظلم من خلقه ابدا. من خلقه فان الله لا يؤمن من فضله احدا - 00:48:50

وانه ينشئ لها نساً واما النار وما فيها. وتقول هل للمزيد من قول فيها؟ وتقول هل للمزيد حتى يضع طبعا هذا الحديث رواه البخاري هذا الحديث رواه البخاري ومسلم. لكن الحديث في البخاري جاء مقلوبا - 00:49:20

فانتبهوا لهذا القلب ولا ادري هل هذا القلب جاء من بعظ الرواية؟ فاورده البخاري رحمة الله ليبين قلبه. فجاء في البخاري واما النار فينشئ الله لها خلقا هكذا جاء وهذا قلب لا شك ولا ريب. نعم - 00:49:47

قال هل لك؟ رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة والنار قد احتسب جميل ابن الحسن الجهوي قال حدثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هدية - 00:50:13

قال قط قط نعم طيب بعد الاذان نقرأ نعم قال رحمة الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عثمان ابن جهل عن عوفة محمد ابن هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه - 00:50:43

اختصرت الجنة والنار وقالت النار والمجبرين قال وقالت الجنة ما عبادكم الا سهلة الناس وسقاهم او كما قال قال الله له الجنة انت رحمتي ارحم به من ولكل واحدة منكما فانها لا حتى يضع الله قدمه فيها - 00:51:31

اولئك فان الله يوشك بها خلقا قال ابو هريرة رضي الله عنه اختصمت الجنة النار بهذا مختلف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سفرت الجنة والماء. وقال محمد ابن يحيى نحو حديثهم - 00:52:01

قال محمد حدث عمر قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انه قال قال حدثنا قال هذا رضي الله عنه عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر احاديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحابوا - 00:52:42

قال قال الله للجنة ان ملكي ارحم بك من اشاء من عبادي. قال النار ان ابا بكر اعلان ولكل واحدة منهما حبها وما النار فلا تمتلك. حتى يقع الله رجله فيها ف تكون قبر - 00:53:12

فهناك تمتلي ويشوى بعضها الى بعد. ولا يظلم الله عز وجل لخلقها احدا. واما الجنة فان الله عز وجل ينزل لها. قوله هنا في الحديث ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا - 00:53:42

هذا لا بد ان تحفظوه. لأن فيه الرد على من يزعم ان الرجل المراد به القطعة من الجراد يقولون لأن العرب تقول رجل من الجراد يعني طائفة فيقطع يقولون فيقطع الله رجله فيها يعني طائفة فيها - 00:54:01

وهذا تأويل سخيف وتحريف لكلام النبي صلى الله عليه وسلم. والا فان الله جل وعلا لا يظلم كيف ينشئ خلق يدخلهم النار هذا لا يستقيم الا على مذهب الاشعرية اما على مذهب المعتزلة وعلى مذهب اهل السنة فهذا لا يستقيم. نعم. قال ابو بكر رحمة الله ولم اجد في تصنيف - 00:54:23

يعني لا اعرف هل يعني لم اسمع احد هل يقول قط او قط يعني هذا وهذا لا بأس كله جائز لانه لم يقيده احد من الرواية نعم قال رسول الله - 00:54:51

عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سفرة وقال الله لما انت عذاب يصيب بك من يشفع قال للجنة انت برحمة وسعت كل شيء. ولكل واحدة منكما. اما النار فيلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يأتي - 00:55:14

تبارك وتعالى يضع قدمه عليها. وتقوم قدمي قدم قدم. واما الجنة يبقى بها ما شاء الله يبقى فيها نعم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:55:51

وعلى هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه مستدير. اما عن ابي سعيد قال ينبغي ان يقال عمرنا قال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله الناس يوم القيمة في صعيد واحد ثم يطلع عليه - 00:56:21

يقول الا يتبع كل اناس ما كان لصاحب الصليب صليبه ولصاحب تصوير تصريف ولصاحب النار عليهم رب العالمين فيقول لا تتبعون الناس فيطلع ويبقى المسلمين فيطلع عليه رب العالمين فيقول الا تتبعون الناس؟ فيقولون نعوذ - 00:56:50

بسم الله والله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا. وهو يقول ثم يطلع ثم ويقول الا تتبعون الناس فيقول نعم فيقولون نعوذ بالله الله ربنا وهذا وكان ما كان نرى ربنا - 00:57:20

وان الله يا رسول الله قال اهل تماهون برأوية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله قال فان ثم يقول انا وقوله عليه سلم ثم امتلأت تقول هدي مجید ثم يطرح فيها حتى اذا اوعدوا فيها - 00:57:40

فال takoة بعضها الى بعض ثم قال يا اهل الجنة يطلعون خائفين من النار هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفنا هذا الموت. اضطجع ثم يقال يا اهل الجنة قال حدثنا مكان ابن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:30

ما تزال الجنة وتقول هل للمزيد؟ ينزل رب العالمين يضع قدمه فيها الى بعد بعذتك الجنة في عرق به يعني في عقب الحديث السابق قد حدثنا ابو موسى في عهده قال حدثنا عمرو بن العاص. قال سيدنا معتمر - 00:59:28

قال موسى قال حتى يضع رجله او قدمه قال النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزال يلقى فيها حتى وما شاء الله نفقا قال قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:07

قال صلى الله عليه فسطاط هي القاهرة وهي التي بناها عمرو بن العاص بامر من امير المؤمنين عمر. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار قالت النار الجبارون - 01:01:17

والمساكين وتقول رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال وتقول هل من مزيد حتى يأتيها ربه بعينها وينزوي ما يعرفوها الى بعضها وتقول قول حتى يأتيها ربها هكذا قال - 01:02:01

قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال ابن عمار ابن ابي عمار عليه ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد قال ابن سعيد - 01:02:51

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب العالمين قدمه قال ابو بكر بعذتك ولا يزال في الجنة فضل حتى يشأ الله له الجنة على رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم - 01:03:11

وقال حتى يأتيها تبارك وتعالى فيبقى منها ما شاء الله فيمشي الله ولها خلقا منشأ. الروايات التي جاءت قد بالدلال وقط بالطاء وقدمي. والمعنى كله حصني وكافيتي نعم. رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله - 01:03:51

قال انه ينشيء لها ما شاء الله حتى يضع فيها قدمه واولئك فتقول الله اكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيها حتى يأتيها ربها تبارك وتعالى فتنتني وقول قطر قطر قطر. عن زياد مولىبني - 01:04:21

مرسوم عليه رضي الله عنه انه جهنم حتى يضع ربه فيها قدمه حتى يضع رب عليه قدمه سمعت احمد عشرين سنة صنفت عشرين سنة قال في قوله منهم يعني من اهل الرواية - 01:05:06

لان اهل الحديث يرون شيئاً يرون الخبر المنقول ويرون صيغة المنقول وهم اهل لغة لان الصحابة والتابعين هم اهل يعني ومحاذاة ان يكون اهل الشيعي اعدم بلفظ الحديث من علماء الاثار. الذين يعودون في هذه الصناعة ويسمونها من العلماء ويدركونها - 01:05:52

اكثر واكثر الطلاب العرب يتعلمون العربية من الكتب المشتراء او المستعاره من غير سماع. يعني ما عندهم اهل اللغة تسألهم اشعاركم هل هذه بيا عشان جبتموها؟ ما عندهم اسانييد - 01:06:14

يقولون هذا من شعر امية وهذا من شعر عنترة وهذا من شعر فلان ما عندهم اسانييد. طيب منو الاولى بالقبول الان؟ اللي عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اللي ما عنده انسانية؟ نعم - 01:06:29

ولسنا ننكر ان العرب بعض حروف الشيء وبعضاها وبعضاها قال رحمة الله عليه. المقصود بي ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي وهو امام في اللغة نعم. قال المطلبيين رحمة الله عليه لا يطيق احد علماء بنزيلة العرب جميعاً غير النبي - 01:06:44

فمن ينكر وهذا بالاجماع لا احد يستطيع الاحاطة بالعربية الا النبي حتى صاحب لسان العرب الذي جمع كل كلام العرب قد قد غاب عنه اشياء كثيرة. ولما جاء العربي الزبيدي وشرح لسان العرب في كتابه تاج العروس قد غاب عنه اشياء لا يحيط باللغة العربية - 01:07:11

الا النبي نعم فمن ينكر للطلاب العربية هذه اللفظة بفضل الله على رواة لان علماء الاذان لن يأخذوا هذه بل سمعوها اما دعواهم ان انها كتاب العلماء ولسنا الكتاب. قال حدثنا محمد - 01:07:38

عن ابن ابيه اليتيم عن قوله وحدثنا محمد بن رينا علمنا قال عقوبتنا قال عن اسماعيل قال نصيبينا من النوم قال حبيبيا محمد بن يحيى قال سيدنا محمد قال قال - 01:08:10

عن عطايا محمد ابن عمر المقدمين قال قال فهذه روايات عن مفسري التابعين يفسرون معنى القول سواء اضيف او اخرج فمعنى

قطنا يعني نصيبينا وحظنا ورزقنا فمعناه في الحديث لما قالت النار قط قط او قط قط اي بمعنى نصيبي كافيني الذي جاني يكفي -

01:09:00

هذا المراد الذي جاءني يكفيني هذا النصيب الذي جاءني كافي وهذا الذي قضيته لي يكفيني. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله - 01:09:40